هل تحدد «الجزيرة» الإنكليزية هوية «الجزيرة» العربية؟

■ عندما سئل الإعلامي البريطاني اللامع ديفيد فروست عن سبب قبوله «العمل كمحاور ومقدم برامج في مؤسسة مشحونة بالتناقضات مثل الجزيرة إنترناشيونال»، حسب تعبير محاورته في صحيفة «نيويورك تايمز» ديبورا سولومون، أجاب أن «الجزيرة إنترناشيونال» منفصلة تماماً عن الجزيرة العربية».

وردا على سؤال آخر بأن «صاحبها هو نفسه بالتأكيد، أنه (يقصد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر) شخص ليبرالي ولديه أصدقاء في الإدارة الأمريكية يحاولون بلا شك إقناعه بأن يخفف من لهجة الجزيرة العربية»، ويقصد بأن القناة الإنكليزية خارج نطاق لعبة التجاذبات الأمريكية ـ القطرية إذا صح التعبير. ويذهب الإعلامي البريطاني اللامع في ما اعتقده مناسبة لترويج «الجزيرة» الجديدة للمشاهدين الامريكيين، بأن يعدهم بمشاهدة قناة قريبة من الـ CNN معتقداً بأن المشاهد في أمريكا على وجه الخصوص وفي العالم الغربي عموماً يهتم كثيراً لمشاهدة نسخة عربية «مفرنجة» للقناة الأمريكية العريقة.

حقيقة عندما قرأت المقابلة المثيرة لهذا الإعلامي الفذ الذي سيقوم هو ومجموعة مختارة من الإعلاميين الغربيين ببلورة وصياغة وإخراج حلمنا الإعلامي العربي الذي سيرى النور في غضون الأشهر القليلة المقبلة، شعرت بأن هناك ثمة حلقة مفقودة في هوية القناة الجديدة تحتاج لان تكون معرَفة ومعروفة ومقبولة لا بل ومحسومة لدى جميع المعنيين بنجاح الجزيرة الإنكليزية خصوصا وان مديرها نايجل بارسونز يؤكد أنها ستبنى على تراث «الجزيرة» العربية حتى ولو لم تكن نسخة عنها، أو عن الـ(BBC) و (CNN)، إنما ستتشارك الرسالة مع أختها العربية مع إختلاف في السياسة التحريرية بين الاثنتين، فهذا كلام طبيعي نفهمه ونتفهمه لكن أن يذهب بعض أعضاء الفريق الإعلامي في «الجزيرة» الإنكليزية إلى أبعد من تلك الخطوط الحمراء إلى حد تبدو الصورة وكأنها إنكار جذور وهوية القناة الجديدة، لتقريبها من المشاهد المستهدف، فهذا ما استطيع اعتباره ما لم يثبت العكس تطبيقا عمليا تم من خلاله كشف الصورة الحقيقية لقناة الجزيرة بنسختها العربية التي تبنت سابقا وتتبنى حاليا بزخم اقل قضايا مناهضة للغرب الحديث على مبدأ تبرير إنتاج أفلام المقاولات السينمائية بالقول الشهير «الجمهور عايز كده»، ويكفي الاستشهاد بقول مارك لنش أستاذ العلوم السياسية بكلية وليامز الجامعية بولاية ماساتشوستش الأمريكية «أن أفضل نموذج للجزيرة الدولية هو قناة «الجزيرة»، لتأكيد انه من غير الجائز عقلا أن تكون الجزيرة الانكليزية نسخة مغايرة بالمطلق لشقيقتها الكبرى العربية وهو كلام تعيه جيدا الذهنية الاحترافية التي تدير «الجزيرة» بدون السماح للصدفة أو للعشوائية أن تلعب دورا في العلاقة الجدلية القائمة في ما بينها وبين المشاهد.

الهوية هي القضية الأساسية المطلوب من الجزيرتين العربية والإنكليزية الاعتراف بها وتحديدها بل وتوحيدها أمام الجميع وليس فقط بين الجدران الأربعة، دون موارية أو التفاف، وقبل الشروع في بحث التفاصيل التقنية والفنية والمواقف المسبقة التي قد تتحول إلى ألغام في حال لم ترص الأرضية التي ستقوم عليها الجزيرة الإنكليزية.

ويبقى السؤال الرئيسي هل ستلعب الجزيرة الانكليزية دور الرافعة لنظيرتها العربية للانتقال ظاهريا من معسكر إلى آخر؟ لننتظر ونرى.

أحمد اسليم
بيروت

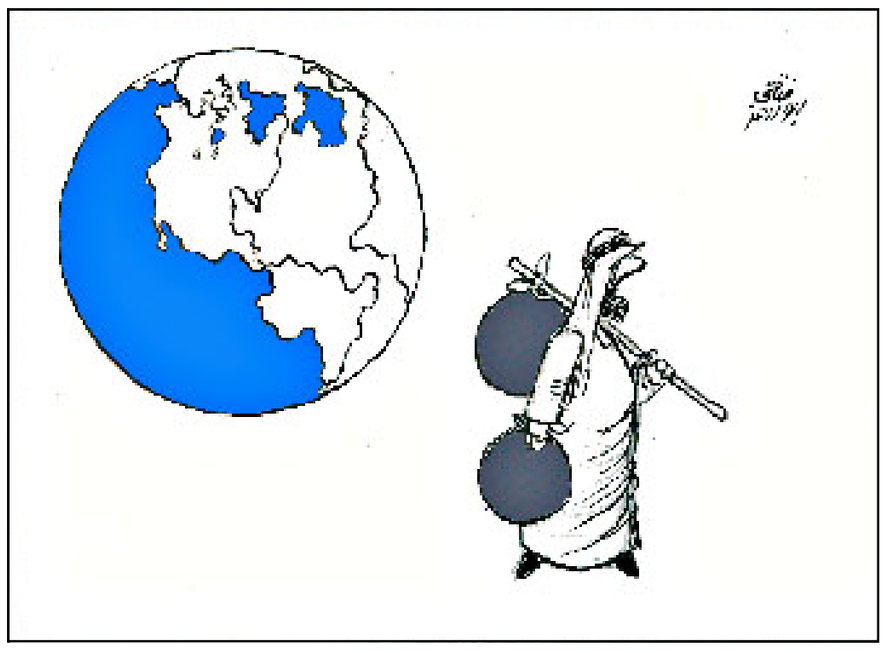

كركوك لكل العراقيين

■ كنت كغيري ممن يستشرفون قراءة المستقبل وذلك وفقا للاحداث المترابطة، فحذّرت شخصيا من تفاقم مايسمى «حالة كركوك» ووصفتها حينها بالقشة التي ستقصم ظهر العراق! ورغم مرور الايام والشهور على ذلك المقال الا انني ما زلت اشك في ايجاد الحل الجذري لتلكم الحالة الا حينما تتضافر كل الجهود الخيرة وطبعا بعيدا عن المزايدات وعن احاديث الصالونات والموائد الحزبية الدسمة! هذا التشاؤم الذي يصيبني ويصيب اغلب المراقبين لتلك الحالة لا يتأتى من فراغ بطبيعة الحال وانما ناتج من وحي المواقف المتشنجة لبعض الاطراف المعنية واخص بالذكر «الحزبية الكردية» منها زائدا على ذلك بعض المزايدات من قبل اطراف اخرى كان يكون نكاية بطرف اخر معني بالامر اكثر من غيره او استغلال ظرف ما او نتيجة المصالح الحزبية الضيقة والاستغلال الفئوي الشرس.

الوضع العراقي الاني يستوجب تضافر جهود الدوائر الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وكل المكونات العرقية والطائفية لتصب في خدمة المواطن المسحوق لا ان تزيد الى معاناته رقما اخر. ومن هذا المنطلق فليس من المنطقي ولا من الوطنية بشيء ان تثار «حالة كركوك» لتكون شرط مساومات ومداولات بين بعض الاطراف الكردية وبعض من يتصيدون بالماء العكر املا في ايجاد من يسلخ كركوك من العراق كوطن ويسجنها في قلب كردستان ككيان!

بعض هذه الاطراف العاجزة تدّعي الوطنية طبعا وما فتأت تصدع رؤوسنا شعاراتها والتي في فترة من الفترات قد ضللت بعض البسطاء من الناس فانتخبوها املا في ان تكون عونا لاخوانهم الاخرين ممن يقفون معهم في ذات الخندق! ولان الكرسي واحد والملك عقيم فقد اصطف هؤلاء الانتهازيون الى جانب قتلة الشعب العراقي والناطقين باسم الارهاب بل والداعمين له في وضح النهار.

فقد كذّبت الكذبة وصدّقتها فظنت انه من الممكن ان تفاوض بعض الاطراف الكردية وتعدها بكركوك على طبق من ذهب! اما تلك الاطراف الكردية فلم تصدق الخبر فطارت عقولهم قبل كل شيء وظنوا ان الامر من السهولة ويمكن ان يكون بازاحة الجعفري عن رئاسة الوزراء واستبداله بشخص اخر، بطبيعة الحال «ليس حبا بمعاوية وانما بغضا لعلي».

الغريب في الامر ان الاكراد يعلمون جيدا وتمام اليقين ان ما من عربي واحد فضلا عن التركمان سيعطي كركوك هبة للاكراد وان وعدوهم بذلك فمواعيد «عرقوب» معروفة للجميع! الحقيقة التي يجب ان تراها الاحزاب الكردية وتدركها ان كركوك ليست محط مساومة وليست ملكا للشيعة وحدهم وليست ملكا للسنة وحدهم كما انها ليست ملكا للاكراد او للتركمان. واذا ما صدق الاكراد في شعاراتهم التي تدعو الى التعايش السلمي العربي الكردي فكركوك ستكون خير شاهد وحكم لمصداقية مثل تلك الشعارات.

كركوك وبصوت عراقي وطني عال ملك للعراق وستظل ملجأ لكل العراقيين شاء من شاء وابى من ابى «فالى حيث القت رحلها ام عامر» على حد قول المثل العربي الشهير ايضا.

رياض الحسيني
كاتب صحافي وناشط سياسي عراقي مستقل
www.riyad.bravehost.com

هل نحتاج مساعدات اوروبا وعربنا متخمون؟

■ الحصار المالي الذي ضربته امريكا واوروبا حول السلطة الفلسطينية هو المناسبة المطلقة الصحة لطرح السؤال التالي: لماذا تحتاج السلطة الفلسطينية لكي تؤدي وظائفها كسلطة لمال من اوروبا ومن امريكا وتقدم اليها «كمساعدة؟».

السلطة الفلسطينية مسؤولة عن جزء من الشعب الفلسطيني في جزء من الارض الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال، الشعب «الغزاوي والضفاوي» هو جزء من جزء من الامة العربية التي تتولى شؤونها 20 سلطة اخرى. اين هي الـ20 سلطة اخرى من مسؤولياتها ازاء الشعب الواقع تحت الاحتلال؟

الـ20 سلطة اخرى موزعة على مجموعات ثلاث: مجموعة تملك ما يفيض عن حاجاتها، ومجموعة تملك ما يتوازى مع حاجاتها ومجموعة تملك ما هو ادنى من حاجاتها.

المجموعة الاولى اذن هي المسؤولة عن سد حاجات المجموعة الثالثة وفي طليعتها السلطة الفلسطينية، اما اساس المسؤولية فهو الشراكة «الأمتية» (نسبة الى الامة).

جميع دساتير هذه المجموعة (اساس شرعياتها كسلطات) تنص على ان كل منها «جزء لا يتجزأ من الامة العربية». هذا النص وحده يلزم تلك السلطات بالتزامات الجزء ازاء الكل او بقية اجزائه لا سيما الجزء الفلسطيني.

الفلسطينيون في غزة والضفة خصوصا ملاك حقوق طبيعية لانهم جزء من الامة بجزء من فائض اهل الكويت او السعودية على سبيل المثال. الفلسطيني والحالة هذه ليس بحاجة الى احد ان هو حصل على حقه الطبيعي من فائض ثروات امته. الفلسطيني وغير الفلسطيني قد ترك لتسوق المساعدات من هنا او هناك لان النظام العربي السائد قد حرمه من حقوقه الطبيعية والتاريخية.

احمد سرور
نيويورك

العجوزة هازها الواد

■ يقول المثل الشعبي: «العجوزة هازها الواد» هذا المثل ينطبق على الامة العربية فمن ضياع فلسطين وتشريد ابنائها المظلومين الى تدمير العراق العظيم وتهديد سورية آخر قلعة صمود في هذا الزمن الرديء الى اشعال حريق في لبنان الشقيق. حتى القمة العربية الاخيرة بالخرطوم لم تجمعهم فكان الحاضر كالغائب لأن نتائج القمة كقممهم السابقة واللاحقة. وفي المقابل نجد من يهلل ويمجد مقدرة ايران النووية فكأن ايران دولة عربية. افيقوا يا عرب فان لم تتحدوا، فالطوفان ان حل سيجرفكم دولة دولة.

احمد حمودة
تونس

حماس بين المطرقة والسندان

■ حسب رؤيتي لتطور الاحداث على الساحة فالحكومة بين المطرقة والسندان مطرقة الاخ ابو مازن وقرارته الارتجالية وسندان الضغوط الامريكية المهمشة بطبيعة الحال والضغوط العربية ايضا، الوضع المادي في فلسطين لا يوصف بسيء فقط لا بل تحت السيء بعشرين درجة، فالاسواق خالية والموظفون يندبون حظهم ويقولون انهم لا يستطيعون تأمين قوت يومهم، اما الوضع الميداني فيزداد سوءا، فاسرائيل تتعمد التصعيد لتحاول الاطاحة بالحكومة وهي في طور النمو، فالوضع سيزيد سوءا، ولا اظن بأن شعبا كشعب فلسطين سيركع رغم ضغوط امريكا العدائية وانبطاح اصدقائها من العرب لرغباتها.

ابو السعيد
فلسطين المحتلة

دعوة للحوار بين مكونات الشعب المصري

■ كنت أود ان يكون كلامي كله ردا على أتهام البعض لكل المسلمين في احداث الاسكندرية. وأرد على أسلوب الابتزاز الذي تتبعه قلة بطريقة عاطفية دينية مؤثرة حين يحدث أختلاف في الرأي، ولكن مأنا في صدد كتابته ليس دفاعاً عن المحجوب وغيره، ولكن دفاعاً عن العيش بمنطق وبمشاكل العصر الحقيقية وليست المفتعلة والمطبوخة لصالح آخرين.

حين نختزل مشاكل الوطن وما نعاصره من هموم في بضع مصالح شخصية وننشر مزيداً من التناحر دون ان نسأل انفسنا من المستفيد. بداية يجب أن نعترف أنه حتى ننجح نحن العرب في حياتنا يجب أن نتعلم كيف نتحاور وكيف نختلف وكيف ندافع عن أرائنا ونحترم الرأي الآخر.

اولاً لن تحل مشاكلنا بصفة عامة على الصعيد الدولي او العربي أو الداخلي ما لم يكن لدينا استعداد لسماع الرأي والرأي الآخر برحابة صدر وهو ما نفتقده أحياناً وبشدة.

إذا كان هناك من يبحث عن حل جذري وجدي ومستديم في قضايا مصيرية مثل التي يطرحها الأقباط الآن فلن يستقيم الحوار ولن يجدي ما لم يكن كل اطراف القضية حاضرون وممثلون والكل يعبر عن رأيه بلا تعصب أو جدال وبموضوعية وبلا غضب قد يؤدي للتسرع. أما المبالغة واستعمال الضغوط المختلفة وسياسة لي الذراع، فلا أعتقد «وباعترافهم الصريح» أنها كانت مجدية، ناهيك عن أن كثرة الضغط تولد الأنفجار، وهذا تحديدا ما نراه من حين لآخر متمثلاً في مشاكل وصدامات جسيمة تتحول بفعل فاعل إلى سموم يستنشقها الجميع.

إذ يكتمل الأيمان في فئة ما فلا شك في إن كل منها يرى ما يعتقده هو الأفضل، وأتذكر إني ذهبت يوماً لتعزية صديق قبطي في زوجته التي ماتت في حادثة وضع، وكان الحزن يخيم على الجميع لصغر سن المتوفاة ووقف القسيس يعظ الناس، وقال في ما قاله إن أقاربها لا يجب أن يحزنوا بهذه الصورة لأنها ذهبت للنعيم الأبدي، وإلى هنا فلم يكن هناك غبار على ما قاله لكنه أردف وقال المفروض من يحزن هم أصحاب الديانة الأخرى «لأنهم رايحين في ستين داهية».. هذا الكلام سمعته بأذني، وربما لو وضعت شيخا مكانه لقال نفس الكلام واكثر.

هكذا يرى كل منا دينه ولو دخلنا في التفاصيل لظهرت بلا أي شك تفاصيل ضخمة نختلف حولها ولكن الأمر المؤكد إن هناك مساحة واسعة مشتركة تكفي للألتقاء ويقول التاريخ أننا عشنا فيها فترات طويلة بعيدا عن أصحاب المصالح، فلن تظهر تلك المساحة إلا حين تكون هناك رغبة صادقة في الالتقاء رغبة نابعة من اصحاب الخلاف بعيدا عمن ينفخوا في مستصغر الشرر حتى يتحول لنيران بعيدا عن الحاقدين، فهناك جماعات لو اخمدت تلك النيران لن تجد ما تقتات عليه بعد أن صار هذا الأمر مصدر رزقها ومبعث شهرتها وشهوتها.

أنا هنا لا أناقش الأراء المنفعلة دون تفكير، وبعضهم فقد عقله وطالب بأعلان الحرب على المسلمين، وآخر طالب بالمقاطعة، فهل مثل هذه الحلول في صالح الاقباط، وهل الحرب والمقاطعة ستجدي؟ أعلن من هذا المنبر أختلافي التام، ولكن أهلا بالحوار، وربنا يهدي الجميع.

أحمد اسماعيل المصري
مصر

موقف مصري اردني مستهجن

■ لا أدري لماذا هذا التعامل مع حكومة حماس من طرف جيرانها في مصر والأردن؟ فوزير خارجية مصر لم يرد استقبال وزير خارجية حماس بدعوى انه مشغول، مع أنه كان داخل البلاد ولم يكن عنده ضيف ولم يكن في مؤتمر ولم يحدث أي طارىء يمنعه من مقابلة السيد محمود الزهار، وزير خارجية فلسطين، ولكن السبب هو أنه لايريد اغضاب اسرائيل والأمريكيين. وقبيل زيارة السيد محمود الزهار الى الأردن فاجأتنا عمان بما يسمى اكتشاف أسلحة وذخيرة عند اعضاء من حماس في الأردن مع أن الكل يعلم أن الحركة لم ولن تقوم بأي عمل خارج أرض فلسطين، ولنفرض جزافا أنهم بالفعل اكتشفوا أسلحة ودخائر عند اعضاء من حماس داخل الأردن هل هؤلاء الأعضاء من حكومة حماس أو من ادارات السلطة الفلسطينية لكي يلغوا زيارة السيد الوزير؟ ان هذا التصرف المستهجن ازاء حكومة فلسطين المنتخبة لا يخدم قضايا الأمة، ومن بينها حتى موقف هاتين الدولتين اللتين لم تجنيا مما يسمى بالسلام الا الفقر وعدم الاستقرار. ان الواجب من هاتين الدولتين الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني وحكومته المنتخبة والكف عن مد يد العون للعدو لاخراجه من مأزقه، ويجب فك الحصار عن الشعب الفلسطيني، فمصر والأردن بامكانهما ذلك، مصر عبر غزة والأردن عبر الضفة.

حسن بن يوسف
المغرب

أما آن للتراب المغربي ان يتحد؟

■ اطلعت على مداخلة للأستاذ الحسان بوقنطار تناول فيها الأبعاد القانونية والدستورية للقضية الوطنية، والإشكالات الدولية لما يصطلح عليه بـ«الحكم الذاتي».

ومما أثارني في هذه الورقة فارقان أساسيان يميزان المغرب على كل المستويات من الجهوية وغيرها، ومن ناحية ثانية يجعلانه متفردا عن بقية النماذج التي أخضعت لمنطق الحكم الذاتي.

الأمر الأول: المرحلة الاستعمارية التي عرفها المغرب: فالمستعمرات في إفريقيا وآسيا لم تكن في معظمها دولا ذات سلطان وسيادة بالمعنى الدستوري للمصطلح، بل الغالب كما هو الحال في البلاد العربية منذ القرن 18 أن هذه البلاد كانت أقاليم تابعة للسلطة المركزية، أو مجرد جماعات بشرية أو قبائل كما هو الشأن في إفريقيا وآسيا حيث لم يكن هناك مجال للحديث عن سلطان دولة ولا عن بيعة بالمعنى الإسلامي ولا حتى عن سلطة مركزية بالمفهوم المعاصر للكلمة. إذا تقرر هذا تبين لنا أن المغرب لما امتدت إليه يد الاستعمار كانت الدولة قائمة، والبيعة مرعية مستمرة، والوضع الدولي للبلد مختلف عن بقية البلاد الأخرى لاعتبارات تاريخية وجيوسياسية، من حيث إن هذه الرقعة من العالم تعرضت لاستعمارات ثلاثة عبر مراحل متقطعة تبعا لقوة أو ضعف الدولة، وهذا معدوم في النماذج التي ساقها الأستاذ في حديثه.

الأمر الثاني: مطالبة المغرب منذ استقلاله الجزئي ببقية ترابه الوطني حيث استرجع مناطق كثيرة مغلبا الأسلوب التفاوضي على الخيارات العسكرية، وهذا أيضا مفقود في بقية النماذج الأخرى سواء المثال الأندونيسي أو غيره، حيث نجد الحكم الذاتي المتفق عليه بين الأطراف إنما كان نتيجة لصراع بين دعاة الانفصال ونظام الحكم داخل الدولة في حدودها الجغرافية الموروثة عن الاستعمار. أما بالنسبة للمغرب فالوضع مختلف حيث تدخلت بلدان مجاورة في هذه القضية على مستويات ثلاثة:

المستوى الأول: استثمار الظروف الدولية في مطلع السبعينات والطفرة النفطية وركوب موجة مساندة «الشعوب المستعمرة» لإضفاء وصف «المستعمر» على عملية استكمال الوحدة الترابية لبلد توزعته أشكال مختلفة للاستعمار، وذلك من قبل دولة مجاورة «شقيقة» ذهبت بعيدا في إعاقة هذا المسلك الحضاري الذي نهجه المغرب بشتى العراقيل والشعارات الثورية التي ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب.

المستوى الثاني:متصل بالبلد المحتل للمغرب والذي لا يزال جاثما على مدينتين في الشمال، فقد جرت بين الدولتين مفاوضات منذ 1956 وإلى ما بعد المسيرة الخضراء أفضت إلى اتفاقيات بين الدولتين بخصوص الصحراء، وقبل ذلك انتهت باسترجاع مدينة طرفاية وسيدي إفني... لينتهي الأمر بإسبانيا إلى العزف على وتر «حق الشعوب في تقرير مصيرها».

مصطفى الإدريسي
رسالة على البريد الالكتروني

لا رثاء للنساء في عمّان

■ للحياة إغواءات فاتنة دون ريب، للحياة وقع خطى راعشة بين الحين والآخر، وللحياه نصيب من الاغتيال المرّ أيضا! ما بين الخبر الوارد من طوكيو، وذاك القادم من بيروت، وبين الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء عما جرى في عمان فرق قاتل! فرق يثقل كاهل حتى اليوم الواحد الذي حملها فيه فوق ظهره.

ليفهمني احدكم، كيف يجرؤ اليابانيون على مشاهدة الأفلام السينمائية المعطرة، والاستمتاع بمتابعة ما يدور فيها من وقائع وحوارات؟ كيف لهم ان يسترخوا في مقاعدهم الفخمة ليستنشقوا اصناف العبير العابقة من تحت اقدامهم؟

وكيف لهم ان يستمتعوا بكل هذا الكم من عطر الغابات والحمضيات وهناك في اقصى الارض تجزّ امرأة من عنقها كما لو انها فرخة مصابة بانفلونزا الطيور؟

وليجبني ايكم، كيف لأحدهم ان يرتاح من عناء يوم طويل في مقهى يقدم نرجيلة أسكنها جوف ثمرة بطيخ او أناناس عوضا عن الزجاجة المألوفة؟ أنى له القدرة على ارهاق حواسه فقط لأجل الوصول الى الحد الفاصل ما بين نكهة التمباك ومذاق الفاكهة؟ وهل ينعم بالهدوء وراحة البال بالفعل وهناك في الجوار شاب ينحر شقيقته في طقوس احتفالية مهيبة ويحمل جثتها ليسلم نفسه وشقيقته معا الى مركز الأمن؟

كل ما عرف عن تلك المرأة انها كانت ام لثلاثة أطفال وهي بعد في الثالثة والعشرين من العمر! لم اهمل الخبر انها رضعت من الثدي ذاته. انها ربما شاركت هذا الشقيق رغيف خبز في الكثير من الأيام... او لعلها استخدمت كتبه ذاتها وملابسه ذاتها بعد ان ضاقت عليه؟ مهما كان الذنب الذي اودى بها، كان الأجدر الا يحسب عليها، كان الأجدر بشقيقها ان يحتفي بالحياة، حياته وحياتها معا، على ان يريق الدم الواحد، ورحم الأم الواحد، والعمر الواحد على حجر الرصيف!

لا بأس، ربما كان مصير هذه المرأة ارحم من سابقتها، التي اكتفى شقيقها بفرد صفحة جريدة مهملة فوق جسدها النازف قبل ان يدير ظهره ويمضي الى حال سبيله ، فمنذ زمن عتيق وأنا أعلم ان لا رثاء للنساء في عمّان ولا مآتم، وما كنت بحاجة الى مثل هذا الخبر ليتأكد لي ذلك!

غصون رحال
كاتبة من الاردن
ghosson@yahoo.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»